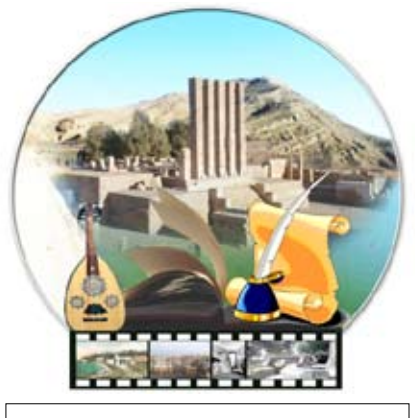

إشراف /فاطمة رشاد

حامد زيد يطرح ديوان (وصلك ذهب)

القاهرة/ متابعات:

عاد الشاعر الكويتي المعروف حامد زيد إلى الساحة الشعبية بديوان صوتي جديد، يحمل اسم (وصلك ذهب) عن طريق شركة أيوا جلف، وذلك بعد انقطاع دام سنوات، كان متواجدا فيها بقوة من خلال دواوينه المطبوعة، وكذلك ديوانه الجمهرة الذي لاقى نجاحاً كبيراً.

تضمن الألبوم تسعة عشرة قصيدة تنوعت بين الغزلية والاجتماعية، والوجدانية.

وتشير المعلومات إلى أن حامد زيد سيقوم بتصوير إحدى قصائد الديوان بطريقة الفيديو كليب، لعرضها على القنوات الفضائية قريباً.

وكان الشاعر في وقت سابق قد أعلن أنه تم إغلاق شركة مانشيت للإنتاج، موضحاً أنها كانت مسجلة باسمه، وابتعد عنها منذ أكثر من عام ونصف، وهي الفترة التي شهدت الإعلان عن بعض الخدمات.

قراءة نقدية لنص (همسات في آذان البحر) للشاعر المغربي عبد اللطيف غسري

عباس باني المالكي

لقلبي أن يحضن الموج ،
أن يسأل الوقت كم عدد السمكات اللواتي تعبنَ
من الغوص في عنق الماء
أو من مصافحة البحر إثر أفول المرايا
ولم أستطع أن أضم
شفاه التباريح عن كشف خارطة الشوقِ
فقلت له تلك أمنيتي أيها البحر؛
أن أركب الرمل فوق كثيب الحنينِ
فأنثر بين يديك حبيبات بوحَ ستخضل تنورة العشق
من زهرها المستباح
بليل تراوده ذكرياتَ الصباح
وأمنيتي أن أجيئك فوق جناَح السنونو،
إناث البلابل يتبعننني
قد سكرن بخمر الأقاحي
تضج حناجرهن بسيمفونية الشرق
كم ضاع في صمتك العذب من حلم أيها البحر
لا تنسَ أنكَ كنت لفيفا من الضوءِ
يحمل بارقة التوق
نرسم تحت صبيبك أحلامنا عن عيون الصبايا
ونرتاح من شبق السوءِ
فوق ظلالك يوم تعج خواطرنا بغثاء الخطايا
ونملأ منك جرار انتشاءِ
بماء جزيئاته من حروفُ النوايا
وفوق جبينك نطبع من شفة الدفءِ
ما قد يطيب لنا في مقام القصيدةِ
من قبلات التأسي

إن الإرتقاء بدلالة النص إلى المستوى الذي يحقق انزياحاً في تكثيف الصورة الشعرية وفق الاستفادة من الاستعارة الوجودية التي تقارب المشاعر الداخلية ومخاضاتها إلى حركة الطبيعة التي تلتصق بالذات وتقاربها بالمعاناة وكأن الطبيعة هي الرؤى لكل ما نشعر به من مشاعر وأحاسيس... لهذا يعتمد عمق النص قدرة الشاعر على تقريب مشاعره الداخلية إلى الطبيعة وما تحققه من تناغم وتمازج إلى حد تصبح الطبيعة والذات كل منهما يعبر عن الآخر، حيث تصبح الاستعارة هنا هي النسق المتوالد في توسيع لغة الشاعر وفي نفس الوقت تعطي للشاعر القدرة العالية على تكثيف وترميز النص وفق هذه الاستعارة وكما أكد عليها جاكويسون أن الشعر يتمحور على الاستعارة كتقنية أسلوبية ..فالاستعارة تعطي الشاعر المحاولات التي توصله إلى اقتناص المسافات الشاسعة بالتعبير الكامل عن مشاعره الكامنة في لحظة تصادمه مع المحيط حوله، فالشعر كما أعتقد هو محاورة الذات في أقصى أزمتها من أجل الكشف عنها بهذا تبقى نقطة التمحور بين الذات والتعبير عن أزمتها هي الصياغة الصورية للتقارب الكبير بين العاطفة وفكرها .. فكل المدركات لا يمكن أن نراها ونجسدها بشكل كبير إذا لم تكن لها صورة لأن الصورة هي إدراك الموجودات في ذاكرة الأحاسيس ..فنجد أن الشاعر عبد اللطيف غسري قد استفاد من هذه الاستعارة ما جعل نصه هذا بمستوى النضج الصوري وتركيباته حيث نلاحظ الانزياح والتجاذب الصوري بينه والبحر ...

لقلبي أن يحضن الموجَ،
أن يسأل الوقت كم عدد السمكات اللواتي تعبنَ
من الغوص في عنق الماء
أو من مصافحة البحر إثر أفول المرايا
ولم أستطع أن أضم
شفاه التباريح عن كشف خارطة الشوقِ
فقلت له تلك أمنيتي أيها البحر؛
أن أركب الرمل فوق كثيب الحنين
فأنثر بين يديك حبيبات بوح ستخضل تنورة العشقِ

حيث نلاحظ هنا أن الشاعر قد أستخدم اللغة المعبرة بكاملها عن التقارب الوجودي بين دقات القلب وموج البحر وهذا يعتبر قدرة رائعة على تحقيق التجاذب في الاستعارة بين الموج ودقات القلب وقد أستخدم هنا الاستعارة بوصفها مجازا حيث أن قدرة أي شاعر تظهر من خلال الاستخدام الأمثل إلى الاستعارة لأنها العنصر الأهم في العملية الإبداعية وذلك لارتباطها بالإلهام والإبداع كما أنها مرتبطة بإحداث الانزياح في تركيب الصورة الشعرية وما أكد عليه الشريف المرتضى (أن الكلام متى ما خلا من الاستعارة وجرى كله على الحقيقة كان بعيداً عن الفصاحة بريا من البلاغة) حيث نلاحظ الشاعر عبد اللطيف غسري استخدمها ليبني في هذا النص اللغة الإبداعية التي استطاعت أن تقارب البحر مع تموجات روحه القلقة لأننا نلاحظ أن الشاعر في هذا المقطع قارب لغة البناء المعماري في اللغة فهو بقدر ما يدعو إلى الغوص يرى المرايا التي تعكس الظواهر حيث نجد مداخلة كبيرة في إحداث الانزياح الانسيابي وليس القصري فهو يدعو قلبه إلى أن يحضن الموج وهذه صورة شعرية عالية الاستعارة لأنها تمزج بين القلب الذي هو مركز حياة الإنسان وبين الموج أي أن الشاعر يريد أن يقول من خلال هذا أنه يعيش القلق الوجودي بكل أبعادة البستمولوجية أي عمق الحياة الحضارية فالغوص هو البحث عن الحقيقة الحياتية ولكن نجد هنا الغوص من خلال عنق الماء أي أن الحياة ضاقت عليه بالرغم من قدرته على امتلاك العمق الرؤيا وسعة أزمته (لقلبي أن يحضن الموج، / أن يسأل الوقت كم عدد السمكات اللواتي تعبنَ /من الغوص في عنق الماء).)

ولكن هذا العمق وسعة الأزمة يبقيان ظاهرين في المرايا وهنا استخدم استعارة التضاد فهو بقدر مايملك من مشاعر وجدانية عميقة للأخر لا يرى العمق إلا في المرايا وهذه هي أزمة الشاعر هنا في هذا النص هو يريد أن يعيش العمق والآخر تجذبه ظواهر الحياة الآفلة (أو من مصافحة البحر إثر أفول المرايا) وهو بهذا استعار البحر بدل الحبيب ليرسم أناشيده، والسبب الذي دعا الشاعر لهذه الحالة هو أن الآخر لا يمكن أن يستوعب عمق روحه في الشوق والحنين إليه لهذا حدث تجاذب نفسي بين روحه والبحر ليحقق التوازن النفسي الدلالي في استيعاب همومه التي لا يدركها الآخر، أي أن البحر أصبح هو الحبيب الذي ينشده فالشاعر ارتقى بدلالته الشعرية إلى إضفاء الصفات الإنسانية على كل من المحسوسات المادية والأشياء المعنوية أي جعل من المعنوي مادياً أو حسياً على سبيل الاستعارة، وهذا مركز إبداع الشاعر وقدرته العالية في توسيع أفقه الشعري والبناء العميق للنص وفق أنساق التجاذب الوجودي لأزمته الإنسانية (ولم أستطع أن أضم / شفاه التباريح عن كشف خارطة الشوقِ /فقلت له تلك أمنيتي أيها البحر).

حيث يبقى شوقه خارج خارطة الشوق ، لهذا يبقى متشبثاً بالبحر رمزا للحبيب في كل مخاضاته الوجودية والإنسانية لأنها أكبر من أدراك الآخر لكل هذا العشق في داخله له، وقد يكون هنا الشاعر لايستطيع البوح إلى الآخر بمكنوناته لأسباب أو أن الشاعر يدرك أن الآخر لا يستطيع أن يستوعب عمق أحاسيسه وفي كلتا الحالتين تبقى أزمته يعيشها في ذاته فكان البحر هو المستوعب لكل هذا، فهو هنا خلق التماثل الشخصي لـ(الأنا) ومثلها بالبحر التقارب أو التجاذب النفسي لحقيقة مشاعره المتقاربة من صورة البحر ..

من زهرها المستباح
بليل تراوده ذكرياتَ الصباح
وأمنيتي أن أجيئك فوق جناَح السنونو،
إناث البلابل يتبعننني
قد سكرن بخمر الأقاحي
تضج حناجرهن بسيمفونية الشرق
كم ضاع في صمتك العذب من حلمِ أيها البحر
لا تنسَ أنكَ كنت لفيفا من الضوء

ويستمر الشاعر بالصورة الاستعارية ذات الطاقة الجمالية وما يرافقها من تداخل الحواس مع تماثل البحر، فهنا ارتفعت الذات إلى مستوى الرمز، ولكي يكتسب هذا الرمز أبعاده الوجودية من امتداد خلال مدارك الحواس وتمثل هذه الحواس إلى الصورة تستمد مقوماتها في الفعل الذهني المترابط مع تشظي وجدان الشاعر ومداركه الشعرية، عندها تقفز الذات إلى تمثيل الوجود الذي حولها لكي تكسب الحقيقة في خلق تصوراتها الإنسانية، وهذا ما فعله الشاعر عبد اللطيف بقدرة عالية اللغة والمستمدة نسقها من ضخامة معاناة هذا الشعر وأزمته النفسية، حيث الصورة المتمثلة بالبحر والموجودات التي حوله، نلاحظ أن الشاعر يمازج فيها بين ذاته وهذه الموجودات وانفتاح هذا بأفق واسع كما نلاحظ في هذا المقطع (من زهرها المستباح / بليل تراوده ذكريات الصباح / وأمنيتي أن أجيئك فوق جناح السنونو، / إناث البلابل يتبعنني /قد سكرن بخمر الأقاحي) وهنا الشاعر يحقق رؤاه الحلمية بالانتقال من التجاذب مع أمواج البحر التي تذكره بالحبيبة الغائبة في حاضره الآن، الشاعر كان أمام البحر وبعد أن هدأت روحة من هيجانها وأطمأن أنتقل إلى الحبيبة فهو يريد أن ينتقل إليها على أجنحة السنونو فقد سكر بخمر الأقاحي، لأن الشاعر بعد أن تمازجت روحه الهائجة مع أمواج البحر وأطمأن من حبها أراد أن ينتقل إليها، أن يعبر لها عن هذا الحب لأنه وصل إلى حالة السكر بخمر الأقاحي أي أن روحه أطمأنت إلى هذا الحب، و لإدراكه بعد هذه الحبيبة أنتقل إلى مغازلة البحر، وهذه المرة كان البحر متمثلاً بحبيبة وليس كما كان في المقطع الأول بين ذاته والبحر من خلال الحوارية (تضج حناجرهن بسيمفونية الشرق / كم ضاع في صمتك العذب من حلم أيها البحر /لا تنس أنك كنت لفيفا من الضوء) حيث نلاحظ هدوء ذاته وتأكد انتمائها إلى الشرق، أي هو يؤكد انتماءه العربي، وقد تكون هذه الحبيبة من الجهة الثانية من البحر لأن الشاعر هنا يؤكد على أن البحر هو لفيف من الضوء أي أن الشاعر كثيراً ما يحدق في النهارات إلى البحر وبعد حبيبته خلف هذا البحر، والجمال الذي يكمن في هذا النص تدرج ذات الشاعر من الموج والتشظي إلى الهدوء السيمفوني وكأنه يعزف سيمفونية بتوترها وهبوطها وتوترها .. وهذا السبب الكبير في أن الشاعر حافظ على صورته الشعرية رائعة إلى نهاية النص.

يحمل بارقة التوق
نرسم تحت صبيبَك أحلامنا عن عيون الصبايا
ونرتاح من شبق السوءِ
فوق ظلالك يوم تعج خواطرنا بغثاء الخطايا
ونملأ منك جرار انتشاءِ
بماء جزيئاته من حروفُ النوايا
وفوق جبينك نطبع من شفة الدفءِ
ما قد يطيب لنا في مقام القصيدةِ
من قبلات التأسي

ينتقل الشاعر بثلاث حالات الأولى وهو مفرد أمام البحر و حواره معه والثانية يتذكر الحبيبة والثالثة ينتقل إلى الجمع (نرسم، نرتاح ، نملأ) أي يجتمع مع حبيبته أي أن النص يحتوي على ثلاث محاورات داخلية محاورة مع البحر محاورة مع الذات و الاجتماع مع الحبيبة، فالشاعر حقق منولوجا داخلياً في توتراته الوجدانية والعاطفية حيث أستطاع أن يحتفظ بالتأويل الدلالي في عمق صورة النص، فهو أستخدم لغة مطابقة لما نظر إليها سوسير والذي رفض على اعتبار اللغة بوصفها ركاما من الكلمات، بل نلاحظ أن الشاعر جعل من اللغة هو الفعل العقلي التصوري في الحياة أي كما قال سوسير (إن اللغة نظاما يعتمد على التقابل بين وحداته الملموسة) حيث أن الشاعر قارب حواره مع الموجودات من صورة شعرية وأضفى عليها الحياة، فأرتفع باللغة وجعلها المعبر الحقيقي عما أراد أن يوصله فهو حقق البنية العميقة في اللغة كما نلاحظ في هذا المقطع (يحمل بارقة التوق / نرسم تحت صبيبك أحلامنا عن عيون الصبايا / ونرتاح من شبق السوء / فوق ظلالك يوم تعج خواطرنا بغثاء الخطايا) فهو يستمر بمناشدة البحر ولكن هنا هو بقي يرى في البحر العمق الذي يريد والمعبر عن كل الأشياء التي تمناها في الحياة فهو يحمل بارقة التوق ويرسم تحت صبيبه أحلامه إلى عيون الصبايا أي ما يحمل البحر من رمزية تمثل كل توقه وتطلعاته التي ينشدها، فالبحر بنقائه الشاسع الذي لا يستطيع أحد أن يلوثه تحول في رؤى الشاعر التي تثقلها أزمته إلى رمز الحياة نفسها فكل ما يعيش الشاعر من خواطر ورغبة إلى النساء (الصبايا) تبقى دفينة ذاته ولكنه يكشفها إلى البحر فالبحر تحول إلى رمز يخزن أسراره كذاته الباطنية التي لا يجد ما يقاربها سوى هذا البحر فهو يرمي إليه كل همومه وحتى شبق السوء، لأنه أصبح بوسع ذاته ومستوعباً لها فهو عندما يكون أمام البحر يكون متقارباً إليه كثيراً فحتى ظلاله تعج بخواطره بغثاء الخطايا (ونملأ منك جرار انتشاءٍ / بماء جزيئاته من حروف النوايا / وفوق جبينك نطبع من شفة الدفء/ ما قد يطيب لنا في مقام القصيدة.

من قبلات التأسي) أننا ندرك أن الشاعر دائماً أمامه البحر وقد يكون أمام نافذته أي دائماً يقع نظره عليه لهذا أمتلك كل مساحات روحة وهمومها أي أن الشاعر توحد وامتزج معه إلى حد أصبح يملأ منه جرار انتشاء، وفي كل ما يحاول أن يفعله في الحياة، الشاعر استطاع يعبر عن عنوان النص بشكل كامل إلى حد ندرك معه ان النص كله هو حقاً عبارة عن همسات في آذان البحر لروحة الحاضرة والمتماهية به ...فالشاعر سيطر على لغة وجعلها المعبرة القريبة إلى روحه وقد مزج معها الرمز مع الاستعارة الواسعة والذي أضاف إلى النص روعة عالية في الصورة والتأويل الدلالي في نسق فكري عاطفي رائع وجميل.

نص

كالعشق صارا

رائد عبده عثمان مقطري

تأتي الشموس فاصطبح من وهجها انتظارا
واغتبق سناء ناعماً نقر في الثغر فطارا
وطاف في الشفتين انتشاراً أشعل في جوفك نارا
فأينع ليل الأماني بقبلة تسوسن الأشجارا
وعطر في ثوبك المرح يغزل همس العذارى
وعبير داعبته الأغنيات دغدغ في عودك الأوتارا
فغنت طيور الروضة لحنها ونسجت من حديثك الأشعارا
ونمت بذور التلاقي بيننا تبرعمت ورداً وأزهارا
فلمحت في لونك ارتعاشاً وشيئاً كالعشق صارا

قصة قصيرة

في زفافها كان موتي

معافى الكلابي

اتصلت بي لألتقي بها في سوق عام. إنها مفاجأة أن ألتقي حبيبتي التي غابت عني فترة طويلة، لم أصدق أنني سألتقيها مرة أخرى .. إنها حبيبتي (....)!!

لم أتردد فقد ذهبت فوراً إلى مكان الموعد وأخذت ما يكفيني من النقود وقلت سوف أشتري لها الهدايا وما تريده مني سوف أعطيها، المهم أنها وافقت أخيراً على أن تلقاني بعد فراق طويل. آه كم كانت قاسية، وصلت إلى السوق واتصلت بها: إنني في السوق .. أنتظرك، فردت: انتظرني بالبوابة رقم واحد. جلست على أريكة "استراحة" وبعد لحظات بدت تسير نحوي ومعها عدة فتيات أخريات، وتجاوزتني دون أن تحدثني ولم أجرؤ أنا على التحدث إليها، وصعدت مع الأخريات إلى الطابق العلوي من السوق وبعد لحظات اتصلت: يا حبي الغالي أنا بتزوج، وقد أتيت مع البنات لشراء فستان الزفاف. وشعرت بأن الأرض كأنها تميد وأنني قد أصابني صعق وذهبت في شبه غيبوبة وكنت أسمعها تقول: ألو ألو ألو .. وأخيراً: نعم أسمعك. هل انصدمت؟ لماذا عجزت عن الكلام؟ وقلت: لست أدري. وقطعت حديثي: انظر إلى الأعلى إنني أراك الآن من خلف الزجاج من الطابق العلوي.

ورفعت بصري ورأيتها تمسك بيدها وردة بيضاء من القماش تقف بجانب فساتين الزفاف المنصوبة في معرض الأزياء. وقلت:

تعالي يا شمسي ويا قمري اهبطي إلي أريد أن ألمس جسدك.

لا استطيع معي فتيات وأنا خلاص مرتبطة فقط استدعيتك لألقي عليك نظرة الوداع الأخيرة. وقلت لها:

النظرة الأخيرة يلقونها مع الورد على "ميتي المسيح" فهل مت أنا من عواطفك. تلعثمت ولم تستطع الرد وتابعت أنا حديثي : إذاً ألقي تلك الوردة من يدك على جسدي المنحط على هذه الأريكة فاليوم هو يوم موتي وأنا الميت الوحيد الذي أحس بوفاته ورأى مودعيه. وتلعثمت كأنها تريد أن تبكي وأغلقت الهاتف ، وصعدت أنا إلى الطابق العلوي ووقفت خلف زجاج المعرض ورأيتها هي وصديقاتها يعبثن بأيديهن الفساتين البيضاء لعلهن يجدن شيئاً مناسباً، وساورني الحزن وأخذت أكفكف دموعي في جفوني خوفاً أن تسقط على وجنتي. لقد ندمت أشد الندم وكدت أن أصرخ وأقول: لا إنها لي، إنها حبيتي لاتأخذوها مني، لاتسلبوني أحلامي. ولكن صرخاتي تبددت بداخلي ولم يسمعها أحد سواي، واستسلمت للحزن الذي كسا وجهي مثل سحابة سوداء، وبعد لحظات تخلصت من صديقاتها بحجة أنها تريد الاتصال من كبينة قريبة، وخرجت ثم اتصلت وقد ابتعدت عني نازلة في سلم السوق الآلي وقالت: الحق بي. لم أتريث وبسرعة تبعتها إلى خارج السوق حتى أحسسنا أننا في أمان، استدارت ودلفت تحييني واتبعتها بكلمة وقعت على رأسي كالصاعقة: حبيبتي (....) وداعاً وأغرورقت عيناها بالدموع. وتجمد الدم في عروقي وتلبكت ولم أدر هل أواسيها أم أواسي نفسي المنهارة، لم أحبس دمعي هذه المرة فقد انساب منهمراً. كنت أريد أن أعاتبها ولكنها كبلتني بعبارة بسيطة وكأنها قرأت ما سأقوله لها: أنت السبب تأخرت كثيراً ... وانتظرتك طويلاً فكنت كالتائهة في مفترق طرق وكنت أترقب متى سيظهر غبار خيلك وتردفني وراءك ونذهب إلى عالم أحلامنا، ولكن أتى فارس غيرك. انهمرت دموعها مرة أخرى بغزارة وتمتمت: وداعاً، هذه آخر مرة أراك فيها.

- آه خذي هذه الهدية كذكرى
- لا
- أرجوك
- عيب

-أتوسل إليك . قبلتها بعد دموع ساخنة ذرفتها عيناي ومن ثم سلمت علي وعادت أدراجها إلى السوق فأوقفتها بكلمات تفوهت بها في وداعها: مهما بعدت مني سيبقى حبك بقلبي محفوراً كالنقش على الحجارة في معبد أثري ولكنني سأكون مثل معبد مهجور في صحراء لا يعلم أحد بقيمته وما يحتويه من نقوش ثمينة ولم يجد من يمسح التراب من جدرانه. نعم سأكون أنا ذلك المعبد المهجور الذي لا يحمل بجدرانه وأعمدته غير نقوش محفورة لأسمائك وألقابك المحببة إليه.

تنهدت في حزن شديد وواصلت خطواتها وتوارت: واستسلمت لدموعي في مكاني كالأطفال وشبهت نفسي بسفينة تحمل اسم الحب والسلام وترتسم على أشرعتها ألوان الربيع الزاهية والورود الباسقة تحمل على متنها براعم الحب وبراءة الطفولة وكانت تبحر في طريقها إلى مرفأ الأحلام. ولكن هاجمتها العواصف والأمواج فتحطمت أشرعتها وغرقت قبل أن تصل وتهاوت إلى قعر البحر ومعها براعم الحب وأحلام الطفولة وانتهى كل شيء وماتت كل الآمال. ومت أنا بين أحياء يرونني ولكني غادرت هذا العالم.

وأنشدت شعراً أرثي به نفسي :

لقد دعتني إلى حتفي وكانت نهاياتي — جف نبعي .. تلاشت ابتساماتي
دوت صرخاتي وصاحبت دموعي آهاتي — ادفنيني بيديك تكرمي في مواراتي
وضعي على قبري ورداً من مزهرياتي — بأنامل يديك خطي على قبري مرثاتي

فلاشات ثقافية

المركز القومي للترجمة يصدر الأعمال الكاملة لإدجار بو

القاهرة / متابعات:

صدر حديثاً عن المركز القومي للترجمة كتاب جديد يضم الترجمة العربية للأعمال الكاملة للشاعر الأمريكي إدجار آلان بو، التي قامت بترجمتها وتقديمها القاصة المصرية غادة الحلواني، وراجع الكتاب الروائي إداور الخراط.

وصدر الكتاب ضمن سلسلة الشعر التي تشرف عليها الدكتورة رانيا فتحي، وجاء المجلد الأول تحت عنوان (وادي القلق)، وتقول الحلواني في مقدمة الكتاب والتي أهدتها المفكر السياسي الراحل الدكتور محمد السيد سعيد أن تأثير بو على الأدب الغربي بات اليوم حقيقة لا جدال فيها، بسبب بودلير الذي ترجم أشعاره إلى الفرنسية في ترجمة رائعة عرفته فرنسا من خلالها؛ وبسببها احتفي به كبار نقاد الغرب وبدا ممثلاً لجوهر الأدب الأمريكي في ذروته.

واهتم النقاد بحياة (بو) المضطربة التي أدت إلى اتهامه اتهامات قاسية سقطت مع تحولات التاريخ، فالبعض يراه إلها مزيفًا، وآخرون نظروا إليه باعتباره شاعرا من المرتبة الأولى؛ لكن تأثيره يظل عميقًا، والدليل على ذلك الحفاوة التي يجدها شعره في المواقع الالكترونية العربية أيضاً.

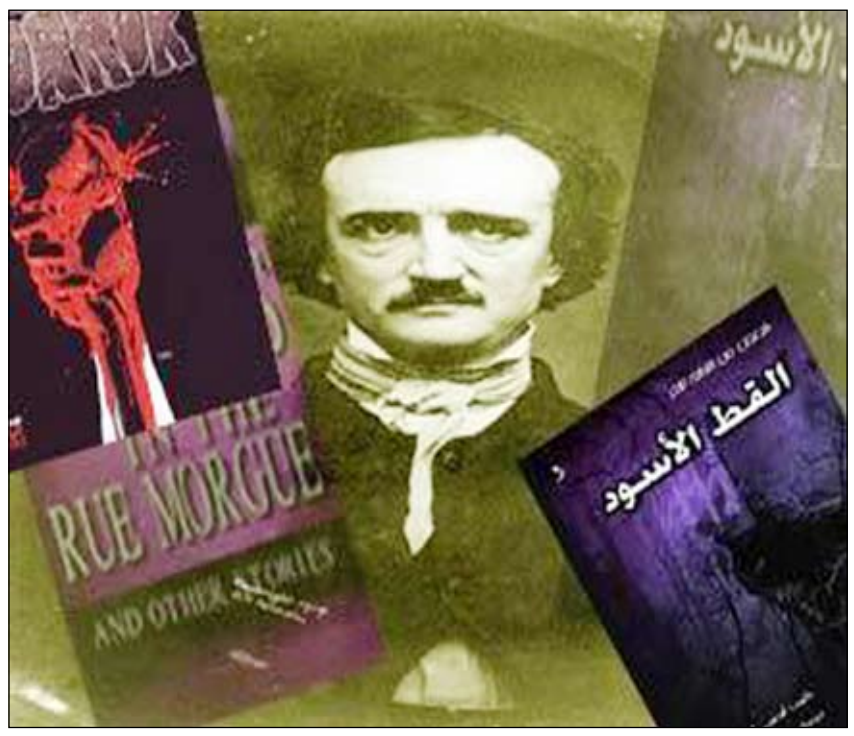

وفي مقدمتها تكشف المترجمة والقاصة غادة الحلواني عن وجود خمس طبعات لأعمال (بو)، وقد اعتمدت على النسخة الأخيرة التي اتفق الجميع على أن كافة قصائدها تنسب له والتي صدرت عام 1849.

وقد سيطرت على أعمال الشاعر الأمريكي ثيمات رئيسية أبرزها الموت، وحالة الضحية والمراقبة، والإصرار الشديد على التذكر، وعلى الرغم من أنه مات في الأربعين إلا أن قصائده تكشف معرفة عميقة بثقافات العالم، ومن بينها الثقافة الإسلامية وتدلل المقدمة على ذلك بعناوين بعض القصائد القريبة من سور القرآن الكريم.

همس حائر

فاطمة رشاد

جئت أيها الصيف هذا العام
تحمل لنا كل الخراب والضجر
وتجر خلفك رائحة الموت والدمار
أيها الصيف ...
مللنا قسوتك هذا العام
مللنا أن تكون فصلاً يحمل كل هذا التعب والدمار